الصباح الإسلامية
09
العدد 2388 - السنة الثامنة
الخميس 3 جمادى الأولى 1437 - الموافق 11 فبراير 2016
Thursday 11 February 2016 - No.2388 - 8th Year

خلال مسابقة أقيمت بماليزيا

# راضي يفوز بالمركز الأول على مستوى العالم في تلاوة وحفظ القرآن الكريم

القارئ المصري الشاب عبدالرحيم راضي

## عبدالرحيم: الفضل يرجع فيما وصلت إليه لشيخي بمركز التحفيظ

فازت مصر بالمركز الأول على مستوى العالم في مسابقة حفظة وتلاوة القرآن الكريم والمقامة في دولة ماليزيا بمشاركة عربية وإسلامية واسعة.

وتوجت مصر رسميا بهذا المركز بعد تفوق المتسابق المصري عبدالرحيم راضي على جميع المتسابقين ضمن جولات المسابقة والتي خرج منها الدول العربية بشكل عام ما عدا مصر، التي استطاعت أن تحصد المركز الأول على يد ابن محافظة سوهاج الطالب بكلية الصيدلة جامعة الأزهر. ويأتي فوز عبدالرحيم راضي بعد المشاركة الفعالة والمنافسة التي مر بها داخل مصر لتصفية مرشح للدولة ومن ثم جاء ترشيح مشيخة الأزهر ووزارة الأوقاف له بشكل رسمي ليمثل مصر في هذه المسابقة.

وقال «عبدالرحيم» حصلت بفضل الله على المركز الأول في المسابقة العالمية لتلاوة القرآن الكريم بماليزيا وحصلت على درع المسابقة و نيل لقب القارئ العالمي. فالحمدلله على توفيقه في هذه المهمة الصعبة.

واشكر كل من ساندني من علماء الازهر الشريف والاوقاف المصرية وإلى شيخي الذي تربيت على يديه في حفظ القرآن الكريم الشيخ صابر علي محمد بمركز تحفيظ القرآن بقرية اولاد خليفة والى أهلي ووالدي والحمد لله رب العالمين.

كيف يؤثر سماع أسماء آيات الله على خلايا الدماغ ؟

# التفسير العلمي لأسرار العلاج بالاستماع إلى القرآن

إن سبب كتابة هذه المقالة هي تجربة مررتُ بها أثناء حفظي لكتاب الله تعالى. فقد كنتُ اجلس مع القرآن طيلة الـ 24 ساعة، وحتى أثناء نومي كنتُ اترك الراديو على إذاعة القرآن الكريم فاستمع إليها وأنا نائم، طبعا وقتها لم اكن ادرك أن هنالك طريقة حديثة للتعلم اثناء النوم!

وبعد عدة إشهر بدأتُ الاحظ ان هناك تغيراً كبيراً في داخلي، فكنتُ احس وكان كل خلية من خلايا دماغي تهتز وتتجاوب مع صوت القرآن الذي كنتُ اسمعه، فقد كنتُ احفظ القرآن بطريقة الاستماع إلى مقرئ وتكرار السورة مرات كثيرة لأجد انها تنطبع في ذاكرتي بسهولة.

لقد كنتُ اقول وقتها لصديق لي إن الاستماع إلى القرآن يعيد برمجة خلايا الدماغ بشكل كامل! حدث هذا معي منذ عشرين عاماً، ولكنني فوجئت عندما كنتُ اقرأ منذ أيام فقط محاولات العلماء في شفاء الكثير من الأمراض المستعصية بواسطة إعادة برمجة خلايا الدماغ، ويستخدمون الذبذبات الصوتية مثل الموسيقى!!

لقد وصل بعض المعالجين بالصوت إلى نتائج مهمة مثل الأميركية «آني ويليامز» التي تعالج بصوت الموسيقى، ولكن هذه النتائج بقيت محدودة حتى الآن بسبب عدم قدرة الموسيقى على إحداث التأثير المطلوب في الخلايا.

وعلى الرغم من ذلك فإنها تؤكد انها حصلت على الكثير من النتائج المبهرة في علاج سرطان الكولون وأورام الدماغ الخبيثة وغير ذلك من الأمراض. وتؤكد أيضا أن كل من استمع إلى صوت الموسيقى الذي تسجله قد ازداد الإبداع لديه!

وأحب أن اذكر لك اخي القارئ ان التغيرات التي حدثت بنتيجة الاستماع الطويل لآيات القرآن، كثيرة جداً، فقد اصبحتُ احس باللوة اكثر من اي وقت مضى، اصبحتُ احس ان مناعة جسمي ازدادت بشكل كبير، حتى شخصيتي تطورت كثيراً في تعاملي مع الآخرين، كذلك ايقظ القرآن بداخلي عنصر الإبداع، وما هذه الابحاث والمقالات التي انتجها خلال وقت قصير إلا نتيجة قراءة القرآن!!

ويمكنني أن اخبرك عزيزي القارئ أن الاستماع إلى القرآن بشكل مستمر يؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان على الإبداع، وهذا ما حدث معي. فقبل حفظ القرآن اذكر انني كنتُ لا أجيد كتابة جملة بشكل صحيح، بينما الآن اقوم بكتابة بحث علمي خلال يوم أو يومين فقط!

إذن فوائد الاستماع إلى القرآن لا تقتصر على الشفاء من الأمراض، إنما تساعد على تطوير الشخصية وتحسين التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى زيادة القدرة على الإبداع والإتيان بأفكار جديدة. وهذا الكلام عن تجربة حدثت معي، وتستطيع اخي القارئ أن تجرب وستحصل على نتائج مذهلة.

### حقائق علمية

في عام 1839 اكتشف العالم «هنريك ويليام دوف» أن الدماغ يتأثر إيجابيا أو سلبيا لدى تعريضه لترددات صوتية محددة. فعندما قام بتعريض الأذن إلى ترددات صوتية متنوعة وجد أن خلايا الدماغ تتجاوب مع هذه الترددات.

ثم تبين للعلماء أن خلايا الدماغ في حالة اهتزاز دائم طيلة فترة حياتها، وتهتز كل خلية بنظام محدد وتتأثر بالخلايا من حولها. إن الأحداث التي يمر بها الإنسان تترك أثرها على خلايا الدماغ، حيث نلاحظ أن أي حدث سيء يؤدي إلى خلل في النظام الاهتزازي للخلايا. خلية عصبية من الدماغ في حالة اهتزاز دائم، هذه الخلية تحوي برنامجا معقدا تتفاعل من خلاله مع بلايين الخلايا من حولها بتنسيق مذهل يشهد على عظمة الخالق تبارك وتعالى، وإن أي مشكلة نفسية سوف تسبب خللاً في هذا البرنامج مما ينقص مناعة الخلايا وسهولة هجوم المرض عليها.

لأن آلية عمل الخلايا في معالجة المعلومات هي الاهتزاز وإصدار حقول كهربائية، والتي من خلالها نستطيع التحدث والحركة والقيادة والتفاعل مع الآخرين.

وعندما تتراكم الأحداث السلبية مثل بعض الصدمات التي يتعرض لها الإنسان في حياته، وبعض المواقف المحرجة وبعض المشاكل التي تسبب لخلايا دماغه نوعا من الفوضى، إن هذه الفوضى متعبة ومرهقة لأن المخ يقوم بعمل إضافي لا يستفاد منه. إن الطفل قبل الولادة تبدأ خلايا دماغه بالاهتزاز! ويكون دماغه متوازناً وخلاياه متناغمة في عملها واهتزازها. ولكن بعد خروجه من بطن أمه فإن كل حدث يتعرض له هذا الطفل سوف يؤثر على خلايا دماغه، والطريقة التي تهتز بها هذه الخلايا تتأثر أيضا، بل إن بعض الخلايا غير المهيأة لتحمل الترددات العالية قد يختل نظامها الاهتزازي، وهذا يؤدي إلى كثير من الأمراض النفسية والجسدية أيضا.

ويؤكد العلماء اليوم أن كل نوع من أنواع السلوك ينتج عن ذبذبة معينة للخلايا، ويؤكدون أيضا أن تعريض الإنسان إلى ذبذبات صوتية بشكل متكرر يؤدي إلى إحداث تغيير في الطريقة التي تهتز بها الخلايا، وبعبارة أخرى إحداث تغيير في ترددات الذبذبات الخلوية.

فهنالك ترددات تجعل خلايا الدماغ تهتز بشكل حيوي ونشيط وإيجابي، وتزيد من الطاقة الإيجابية للخلايا، وهنالك ترددات أخرى تجعل الخلايا تتأذى وقد تسبب لها الموت! ولذلك فإن الترددات الصحيحة هي التي تشغل بال العلماء اليوم، كيف يمكنهم معرفة ما يناسب الدماغ من ترددات صوتية؟

اكتشف العلماء أن شريط DNA داخل كل خلية يهتز بطريقة محددة أيضا، وأن هذا الشريط المحمل بالمعلومات الضرورية للحياة، عرضة للتغيرات لدى أي حدث أو مشكلة أو فيروس أو مرض يهاجم الجسم، ويقول العلماء إن هذا الشريط داخل الخلايا يصبح اقل اهتزازاً لدى تعرضه للهجوم من قبل الفيروسات! والطريقة المثلى لجعل هذا الشريط يقوم بأداء عمله هي إعادة برمجة هذا الشريط من خلال التأثير عليه بأمواج صوتية محددة، ويؤكد العلماء انه سيتفاعل مع هذه الأمواج ويبدأ بالتنشط والاهتزاز، ولكن هناك أمواج قد تسبب الأذى لهذا الشريط الوراثي.

يقوم كثير من المعالجين اليوم باستخدام الذبذبات الصوتية لعلاج أمراض السرطان والأمراض المزمنة التي عجز عنها الطب، كذلك وجدوا فوائد كثيرة لعلاج الأمراض النفسية مثل الفصام والقلق ومشاكل النوم، وكذلك لعلاج العادات السيئة مثل التدخين والإدمان على المخدرات وغير ذلك.

### ما هو العلاج؟

إن أفضل علاج لجميع الأمراض هو القرآن، وهذا الكلام نتج عن تجربة طويلة، ولكن يمكنني أن أستشهد بكثير من الحالات التي شفيت بسبب العلاج بالقرآن بعد أن استعصت على الطب. لأن الشيء الذي تؤثر به تلاوة القرآن والاستماع إلى الآيات الكريمة هو أنها تعيد التوازن إلى الخلايا، وتزيد من قدرتها على القيام بعملها الأساسي بشكل ممتاز.

ففي داخل كل خلية نظام اهتزازي أودعه الله لتقوم بعملها، فالخلايا لا تفقه لغة الكلام ولكنها تتعامل بالذبذبات والاهتزازات تماما مثل جهاز الهاتف الجوال الذي يستقبل الموجات الكهرطيسية ويتعامل معها، ثم يقوم بإرسال موجات أخرى، وهكذا الخلايا في داخل كل خلية جهاز جوال شديد التعقيد، وتصور أخي الحبيب آلاف الملايين من خلايا دماغك تهتز معا بتناسق لا يمكن لبشر أن يفهمه أو يدركه أو يقلده، ولو اختلت خلية واحدة فقط سيؤدي ذلك إلى خلل في الجسم كله! كل ذلك أعطاه الله لك لتحمده سبحانه وتعالى، فهل نحن نقدر هذه النعمة العظيمة؟

صورة لخلايا الدماغ وتظهر الأجزاء المتضررة باللون الأحمر، هذه المناطق ذات نشاط قليل وطاقة شبه منعدمة وهي تشرف على الموت، ولكن لدى تعريض هذه الخلايا إلى موجات صوتية محددة فإنها تبدأ بالاهتزاز والنشاط. المصدر National Research Council of Canada

### الآيات القرآنية تحمل الشفاء

يقول العلماء اليوم وفق أحدث الاكتشافات إن أي مرض لابد انه يحدث تغيرا في برمجة الخلايا، فكل خلية تسير وفق برنامج محدد منذ أن خلقها الله وحتى تموت، فإذا حدث خلل نفسي أو فيزيائي، فإن هذا الخلل يسبب فوضى في النظام الاهتزازي للخلية، وبالتالي ينشأ عن ذلك خلل في البرنامج الخلوي. ولعلاج ذلك المرض لابد من تصحيح هذا البرنامج بأي طريقة ممكنة.

وقد لاحظتُ أثناء تأملي لآيات القرآن وجود نظام رقمي دقيق تحمله آيات القرآن، ولكن لغة الأرقام ليست هي الوحيدة التي تحملها الآيات إنما تحمل هذه الآيات أشبه ما يمكن أن نسميه «برامج أو بيانات» وهذه البيانات تستطيع التعامل مع الخلايا، أي أن القرآن يحوي لغة الخلايا!

وقد يظن القارئ أن هذا الكلام غير علمي، ولكنني وجدت الكثير من الآيات التي تؤكد أن آيات القرآن تحمل بيانات كثيرة، تماما مثل موجة الراديو التي هي عبارة عن موجة عادية ولكنهم يحملون عليها معلومات وأصواتا وموسيقى وغير ذلك.

يقول تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [الرعد: 31]. لو تأملنا هذه الآية بشيء من التعمق يمكن أن نتساءل: كيف يمكن للقرآن أن يسير الجبال، أو يقطع الأرض أي يمزقها، أو يكلم الموتى؟ إذن البيانات التي تخاطب الموتى وتفهم لغتهم موجودة في القرآن إلا أن الأمر لله تعالى ولا يطلع عليه إلا من يشاء من عباده.

بالنسبة للجبال نحن نعلم اليوم أن الواح الأرض تتحرك حركة بطيئة بمعدل عدة سنتمترات كل سنة، وتحرك معها الجبال، وهذه الحركة ناتجة عن أمواج حرارية تولدها المنطقة المنصهرة تحت القشرة الأرضية، إذن يمكننا القول إن القرآن يحوي بيانات يمكن أن نتعامل مع هذه الأمواج الحرارية وتحركها وتهيجها فتسرع حركتها، أو تحدث شقوقا وزلازل في الأرض أي تقطع القشرة الأرضية وتجزئها إلى اجزاء صغيرة، هذه القوى العملاقة يحملها القرآن، ولكن الله تعالى متعنا من الوصول إليها، وأخبرنا عن قوة القرآن لندرك عظمة هذا الكتاب. والسؤال: الكتاب الذي يتميز بهذه القوى الخارقة، ألا يستطيع شفاء مخلوق ضعيف من المرض؟

ولذلك فإن الله تعالى عندما يخبرنا أن القرآن شفاء فهذا يعني أنه يحمل البيانات والبرامج الكافية لعلاج الخلايا المتضررة في الجسم، بل لعلاج ما عجز الأطباء عن شفائه.

### أسهل علاج لجميع الأمراض

أخي القارئ، أقول لك وبثقة تامة وعن تجربة، يمكنك بتغيير بسيط في حياتك أن تحصل على نتائج كبيرة جدا وغير متوقعة وقد تغير حياتك بالكامل كما غيرت حياتي من قبلك. الإجراء المطلوب هو أن تستمع للقرآن قدر المستطاع صباحا وظهرا ومساء وأنت نائم، وحين تستيقظ وقبل النوم، وفي كل أوقاتك.

أن سماع القرآن لن يكلفك سوى أن يكون لديك أي وسيلة للاستماع مثل كمبيوتر محمول، أو مسجلة كاسيت، أو فلاش صغير مع سماعات أذن، أو تلفزيون أو راديو، حيث تقوم بالاستماع فقط لأي شيء تصادفه من آيات القرآن.

إن صوت القرآن هو عبارة عن أمواج صوتية لها تردد محدد، وطول موجة محدد، وهذه الأمواج تنشر حقولا اهتزازية تؤثر على خلايا الدماغ وتحقق إعادة التوازن لها، مما يمنحها مناعة كبيرة في مقاومة الأمراض بما فيها السرطان، إذ ان السرطان ما هو إلا خلل في عمل الخلايا، والتأثير بسماع القرآن على هذه الخلايا يعيد برمجتها من جديد، وكأننا أمام كمبيوتر مليء بالفيروسات ثم قمنا بعملية «فرمتة» وإدخال برامج جديدة فيصبح أداؤه عاليا، هذا يتعلق ببرامجنا بينما نحن البشر فكيف بالبرامج التي يحملها كلام خالق البشر سبحانه وتعالى؟

أخي القارئ: إن هذه الأشياء حدثت معي وقد كنتُ ذات يوم مدخنا ولا أتصور نفسي أني اترك الدخان، ولكنني بعد مداومة سماع القرآن وجدتُ نفسي أترك الدخان دون أي جهد، بل إنني استغرب كيف تغيرت حياتي كلها ولماذا؟ ولكنني بعدما قرأت أساليب حديثة للعلاج ومنها العلاج بالصوت والذبذبات الصوتية عرفتُ سرّ التغير الكبير في حياتي. ألا وهو سماع القرآن، لأنني ببساطة لم اقم بأي شيء آخر سوى الاستماع المستمر للقرآن الكريم.

وأختم هذا البحث الإيماني بحقيقة لمستها وعشتها وهي أنك مهما أعطيت من وقتك للقرآن فلن ينقص هذا الوقت! بل على العكس ستكتشف دائما أن لديك زيادة في الوقت، وإذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: ما نقص مال من صدقة، فإنه يمكننا القول: ما نقص وقت من سماع قرآن، أي اننا لو انفقنا كل وقتنا على سماع القرآن فسوف نجد أن الله سيبارك لنا في هذا الوقت وسيهيئ لنا أعمال الخير وسيوفر علينا الكثير من ضياع الوقت والمشاكل، بل سوف تجد أن العمل الذي كان يستغرق معك عدة أيام لتحقيقه، سوف تجد بعد مداومة سماع القرآن أن نفس العمل سيتحقق في دقائق معدودة!!

نسأل الله تعالى أن يجعل القرآن شفاء لما في صدورنا ونورا لنا في الدنيا والآخرة ولنفرح برحمة الله وفضله أن من علينا بكتاب كله شفاء ورحمة وخاطبنا فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ × قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: 57-58].